مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تأثير الحرب في سورية على القطاع الزراعي (دراسة ميدانية على المزارع في الساحل السوري)
اسم الكاتب: د. محمد معن ديوب، د. ذو الفقار عبود، محمد ديب
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/5775
تاريخ الاسترداد: 2026/04/23 12:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Impact Of The War In Syria On The Agricultural Sector
(A Field Study On Farms In The Syrian Coast)

Dr Mohammad Maan Dayob [*]
Dr. Zoulfikar Abboud [**]
Mohammad Deeb [***]

(Received 13 / 12 / 2021. Accepted 17 / 7 / 2022)

□ ABSTRACT □

The study aimed to show the repercussions of the war in Syria on the agricultural sector in the Syrian coast. The study relied on the historical method, and the researcher followed the descriptive approach, which depends on collecting data and information that help in an accurate description of the problem, and analyzing it to reach accurate results.

The study reached a set of results, including:

The war has a direct and negative impact on all Syrian economic sectors, especially the agricultural sector, as it resulted in increased desertification and insufficient exploitation of rainwater, limited markets for Syrian agricultural products, and failure to exploit the relative advantages enjoyed by agriculture. Syrian agricultural exports are limited compared to what is possible, and the lack of clear mechanisms to deal with disasters, climate change and natural disasters that affect farmers.

The researcher recommends the need to direct agricultural production to respond to the needs and requirements of local and foreign markets in terms of quality and price, which constitutes a major challenge that must be achieved, and work to control the quality, safety and conformity of agricultural products and live animals entering Syria, and implement interventions and procedures to provide additional water for agriculture and increase the agricultural area Through the reclamation and development of lands and the provision of additional or new financial sources for some lands that are not currently being used.

Keywords: The war, the agricultural sector, the Syrian agricultural resources, the plant and animal production of the agricultural sector, the internal and external environment, the agricultural sector, The steadfastness of farmers and their hold on the land.

[*]**Professor - Department Of Economics And Planning - Faculty Of Economics - Tishreen University – Lattakia- Syria. Maandayob49@gmail.com**
[**]**Doctor - Faculty Of Economics, Tartous University – Syria. Dr.zoulfikarabboud@gmail.com**
[***]**Postgraduate Student - Department Of Economics And Planning - Faculty Of Economics - Tishreen University- Lattakia- Syria. Dibmommad@gmail.com**

تأثير الحرب في سورية على القطاع الزراعي
(دراسة ميدانية على المزارع في الساحل السوري)

الدكتور محمد معن ديوب*
الدكتور ذو الفقار عبود**
محمد ديب***

(تاريخ الإيداع 13 / 12 / 2021. قُبِل للنشر في 17 / 7 / 2022)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى بيان تداعيات الحرب في سورية على الطاع الزراعي في الساحل السوري.

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، كما اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على الوصف الدقيق للمشكلة، وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان منها:

للحرب تأثير مباشر وسلبي على كافة القطاعات الاقتصادية السورية وخاصة القطاع الزراعي حيث نتج عنها زيادة التصحر وعدم استغلال مياه الامطار بشكل كاف، ومحدودية الاسواق التي تصل اليها المنتجات الزراعية السورية، وعدم استغلال المزايا النسبية التي تتمتع بها الزراعة السورية، ومحدودية الصادرات الزراعية مقارنة بما هو ممكن، وعدم وجود آليات واضحة للتعامل مع الكوارث، والتغير المناخي والكوارث الطبيعية التي يتأثر بها المزارعين.

ويوصي الباحث بضرورة توجيه الانتاج الزراعي للاستجابة الى حاجات ومتطلبات الاسواق المحلية والخارجية من حيث النوعية والسعر يشكل تحدي رئيسي يجب العمل على تحقيقه، والعمل على ضبط نوعية وسلامة ومطابقة المنتجات الزراعية والحيوانات الحية الداخلة الى سوريا، وتنفيذ التدخلات والاجراءات الكفيلة بتوفير مياه اضافية للزراعة وزيادة الرقعة الزراعية من خلال استصلاح وتطوير الاراضي وتوفير مصادر مالية اضافية او جديدة لبعض الاراضي غير المستغلة حالياً.

الكلمات المفتاحية: الحرب، القطاع الزراعي، الموارد الزراعية السورية، الانتاج النباتي والحيواني للقطاع الزراعي، البيئة الداخلية والخارجية القطاع الزراعي، صمود المزارعون وتمسكهم بالأرض.

* أستاذ – قسم الاقتصاد والتخطيط – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين –اللاذقية– سورية. Maandayob49@gmail.com
** دكتور – كلية الاقتصاد – جامعة طرطوس – سورية. Dr.zoulfikarabboud@gmail.com
*** طالب دكتوراه – قسم الاقتصاد والتخطيط – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية. Dibmommad@gmail.com

مقدمة:

لطالما عُرفت سورية كبلد زراعي يُنتج كميات كبيرة من الزيتون والحمضيات والقطن والخضار والفواكه؛ حيث كانت حتى اندلاع الحرب عام 2011، تحتل المرتبة الثانية عربياً بعد تونس في إنتاج الزيتون، والسادسة عالمياً في إنتاج القطن، ورغم التراجع الذي شهده القطاع الزراعي بسبب الحرب، إلا أن الأرض السورية ما زالت تنتج كميات كبيرة من الحمضيات والزيتون والخضار التي يتم تصديرها إلى دول الخليج والعراق وروسيا.

كما يساهم الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بشكل مباشر في تحقيق الامن الغذائي ومحاربة الفقر عن طريق توفير الغذاء والدخل والعمل للمزارعين واصحاب العلاقة الآخرين، مما يؤدي بالتالي الى تحسين مستويات المعيشة للمواطنين حيث يحقق الانتاج الزراعي المحلي نشبة عالية من الاكتفاء الذاتي من معظم الخضار والزيتون وزيت الزيتون ولحوم الدواجن والبيض والعسل والعنب والتين وبالمقابل يسجل عجزاً في المنتجات الزراعية الاخرى، ويعتبر مقيداً بالموسمية ومحدودية المصادر المالية المتاحة مع العلم بأن معظم مدخلات ومستلزمات الانتاج مستوردة ومحكومة بالسوق العالمية ومرتبطة بمحددات القوانين الدولية من حيث النوعيات ومنها الاسمدة الكيماوية.

ويشكل توفير الخدمات الزراعية الملائمة احد اهم العوامل المؤثرة على تنافسية المنتج الزراعي وبشكل خاص في الظروف التي تسود سوريا من حيث ضعف هذه الخدمات من جهة بالإضافة الى التشوهات الناجمة عن الحرب وغياب أي دعم حقيقي للمنتجات او الصادرات الزراعية والتي تشكل بمجموعها عوامل طاردة للاستثمار في الزراعة وتضعف التنافسية والربحية الزراعية.

ولذلك تناول الباحث في هذا البحث تداعيات الحرب في سورية على القطاع الزراعي وفق ما يلي:

مشكلة البحث:

تعاني القطاعات السورية في الوقت الحالي من عراقيل وعوائق كثيرة، ومنها المشاكل الزراعية والصناعية والصحية والتعليمية والتضخم وأسعار الصرف؛ حيث تعرضت مختلف القطاعات في سورية عموماً، والقطاع الزراعي خصوصاً إلى أضرار أدت إلى خسائر فادحة في مختلف موارد الاقتصاد السوري، وبناءً عليه تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما هي تداعيات الحرب في سورية على القطاع الزراعي؟

وعن هذا التساؤل تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هو تأثير الحرب السورية على الموارد الزراعية السورية؟
- ما هو تأثير الحرب السورية على الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني؟
- ما هو تأثير الحرب السورية على البيئة الداخلية والخارجية للقطاع الزراعي؟
- ما هو تأثير الحرب السورية على صمود المزارعين وتمسكهم بالأرض؟

أهمية البحث و أهدافه:

إن تعدد المهددات في سورية وتنوعها واختلافها وخاصة الحرب، يجعل لها آثار كبيرة ومتعددة على الأمن الاقتصادي السوري ومن ثم تختلف الآثار باختلاف المهددات والظروف المحيطة به، وقد أثرت هذه المهددات بصورة مباشرة وغير مباشرة على القطاعات الاقتصادية بشكل عام؛ وأثرت بشكل كبير على القطاع الزراعي في سورية بشكل خاص.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان تداعيات الحرب في سورية على القطاع الزراعي خلال الفترة الممتدة بين 2011 ـ 2022 م.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج التاريخي، كما اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على الوصف الدقيق للمشكلة، وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة.

أما فيما يخص أدوات البحث فقد اعتمد الباحث على مجموعة من الكتب والدوريات، بالإضافة إلى الرسائل العلمية والملتقيات والأوراق البحثية والمواقع الإلكترونية.

المراجعة الأدبيَّة والنقديَّة:

1ـ دراسة (مصطفاوي، 2017):"مساهمة القطاع الزراعي في تحقيق التنمية: اقليم وادي سوف نموذجاً".[§]

يدرس هذا البحث تطلع الجزائر كدولة نامية لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير مختلف الظروف والشروط على ذلك والتي من بين مرتكزاتها القطاع الزراعي باعتباره قطاعاً حيوياً يمكن له تلبية حاجات البلاد المتزايدة من المنتجات الزراعية والابتعاد عن شبح التبعية الغذائية للخارج، وتطرح مشكلة البحث التساؤلات الآتية: هل يمكن للقطاع الزراعي ان يكون مسهماً فعلياً في تحقيق التنمية الاقتصادية؟ وكيف ذلك؟

وقد تركزت أهداف البحث على تسليط الضوء على منظفة صحراوية تتمثل في اقليم سوف، والتي على الرغم من قساوة الطبيعة والظروف المحيطة الا ان ذلك لم يمنع من بروز مظهر زراعي جديد تجاوز مجال نفوذه المستوى المحلي واصبح يغطي حاجيات الوطن.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج وتوصيات منها: عدم معرفة الفلاحين بثقافة التصدير والاسواق المستهدفة، وغياب الخبرة والتخوف من المنافسة الخارجية ومنافسة بعض المنتجات للدول المجاورة وغياب ثقافة الجودة واستشراف المساحات وزيادة المحصول والتصدير كبديل لتحقيق التنوع الاقتصادي وامتصاص فائض الانتاج.

3ـ دراسة (جعفري & عدالة، 2018):"مبادرات اصلاح القطاع الزراعي في الجزائر واثرها على الناتج الزراعي: دراسة تحليلية وقياسية للفترة (2000-2015)".[**]

يدرس هذا البحث عدة سياسات زراعية عرفتها الجزائر تماشت مع التوجه الاقتصادي للبلاد وقد اشتركت عذع السياسات مع اصلاحات القطاع الزراعي في هدف واحد يتمثل في زيادة الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والخروج من التبعية الغذائية التي تشهدها البلاد، وتطرح مشكلة البحث التساؤلات الآتية: ما اسباب تعثر السياسات الزراعية المختلفة، ومدى مساهمة برامج الاصلاحات الفلاحية منذ بداية الألفية الثالثة في تطور القطاع الفلاحي؟

وقد تركزت أهداف البحث على تحديد السياسات الزراعية الجزائرية واسباب تعثرها، ووضع برامج اصلاحات القطاع الفلاحي خلال الفترة (2000-2019) الواقع والآفاق، ودراسة قياسية لأثر الاصلاحات الفلاحية على نمو القطاع الفلاحي النباتي خلال الفترة (2000-2016)

[§] مصطفاوي، عمار (2017). مساهمة القطاع الزراعي في تحقيق التنمية: اقليم وادي سوف نموذجاً، مجلة البحوث والدراسات، العدد 24، 287-306.

[**] جعفري، جمال؛ عدالة، العجال، (2018). مبادرات اصلاح القطاع الزراعي في الجزائر واثرها على الناتج الزراعي: دراسة تحليلية وقياسية للفترة (2000-2015)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد 2، ص 98-119.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج وتوصيات منها: ان تأثير القطاع الفلاحي في معدل النمو الاقتصادي خلال فترة تنفيذ سياسة الانتعاش الاقتصادي بداية من الالفية الثالثة ضعيف بالنظر للارتباط القوي للاقتصاد الوطني بقطاع المحروقات، كما تمثل القوى العاملة في القطاع الفلاحي نسبة معتبرة من القوى العاملة في الجزائر ، كما لا زال القطاع الفلاحي يعتمد على الظروف المناخية والطبيعية السائدة، كما تمتلك الجزائر من الامكانات الطبيعية والرأسمالية ما يؤهلها لتحقيق معدلات الاكتفاء الذاتي النسبي.

4ـــ دراسة (Clifford *et al*, 2020): (<u>The Effect of War on Economic Growth</u>)

العنوان باللغة العربية: (<u>تأثير الحرب على النمو الاقتصادي</u>)

يتم إخفاء تكلفة الحرب إلى حد كبير من خلال حساب الدخل القومي، الذي يتجاهل الخسائر في الأرواح وتدمير رأس المال المادي والبشري المرتبط بالحرب. علاوة على ذلك، يتم التعامل مع الموارد المخصصة للحرب على أنها سلع أو خدمات نهائية بدلاً من اعتبارها تكاليف إنتاج، ينظر فقط إلى تأثير الحرب على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. إنه يشكك في افتراض الكثيرين أن الحرب مفيدة للأعمال، ويفترض على أساس أن الحرب تزيد التوظيف والإنتاج، ويشير القياس الدقيق للحرب في سياق مجموعة كبيرة من البيانات إلى أن الحرب ليست جيدة للأعمال. بالإضافة إلى الخسائر في الأرواح وتدمير رأس المال المادي والبشري الذي يتجاهله حساب الدخل القومي، وإساءة معاملة تكلفة الحرب كقيمة إيجابية من خلال حساب الدخل القومي، ولهذا فإن الاتجاه هو للحرب لتقليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كما تم قياسه. فالبلدان التي تعاني من الحرب تعاني من أداء ضعيف من حيث الإنتاج وأيضاً أداء ضعيف من حيث الاستهلاك، وينخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بسبب انخفاض العمالة وإنتاجية العوامل الإجمالية، ويفترض أن ذلك يرجع إلى تدمير رأس المال المادي والبشري الحالي، ونقص الاستثمار في رأس المال المادي والبشري الجديد، وبسبب انخفاض المكاسب من التجارة الداخلية والخارجية. يجب اعتبار الحرب وأشكال النزاع المسلح الأخرى عقبة رئيسية أمام التنمية الاقتصادية للبلدان منخفضة الدخل، التي يعاني الكثير منها من الصراع العرقي والديني.

<u>تشابه واختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة</u>: تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في التطرق لمواضيع متعلقة بتداعيات الحرب في سورية على مختلف القطاعات الاقتصادية وانعكاس ذلك على واقع هذه القطاعات وفق الخصوصية المحلية في الجمهورية العربية السورية. بالإضافة إلى ما سبق سوف يقوم الباحث بدراسة تداعيات الحرب على قطاع اقتصادي مهم وهو القطاع الزراعي وانعكاساتها على واقع هذا القطاع.

تختلف الدِّراسة الحاليَّة عن الدِّراسات السَّابقة بكونها تسَلِّط الضوء على موضوع حديث نسبيًّاً في سورية، وهو دراسة تداعيات الحرب في سورية على القطاع الزراعي وواقع وظروف هذا القطاع، حيث سيناقش الباحث واقع هذا القطاع خلال الفترة الممتدة من عام 2010 ـ 2021م.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث بالقطاع الزراعي في سورية.

حدود البحث: زمانيَّة: الربع الأخير من العام 2021. **ومكانيَّة:** سورية. **وموضوعية:** تتعلق بمتغيرات الدراسة.

الإطار النظري:

تأثير الحرب السورية على القطاع الزراعي:

قبل التحدث عن تأثير الحرب السورية على القطاع الزراعي لابدَّ من أن نتحدث عن الموارد الاقتصادية الزراعية السورية؛ بحسب (الحوري، 2015، ص133) يحتل القطاع الزراعي في سورية مكاناً بارزاً في سلم أولويات خطط وبرامج الحكومة السورية في التنمية الشاملة، وذلك انطلاقاً من أهمية المسألة الزراعية، ولما يشكله الناتج الزراعي العام من مصدر أساسي للدخل القومي، وبناء على ذلك فقد اتجهت السياسة الزراعية في سورية إلى التركيز على توفير الاحتياجات الحياتية والضرورية من خلال تشجيع وتطوير القطاع الزراعي، وتوفير مستلزماته وتقديم الدعم اللازم لزيادة الإنتاج والمواد والسلع الغذائية الضرورية. وبحسب (الخليل، 2009، ص19ـ21) إن الإنتاج الزراعي في سورية يقسم حسب إحصاءات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى قسمين رئيسين: الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني، ولكن الدولة تعطي الاهتمام الكبير للإنتاج النباتي، إذ أنه الركيزة الأساسية للتنمية، وذلك كونه مصدر هام للغذاء، ومن المواد الأولية للصناعة وهو مصدر للعملات الصعبة، كما وأنها بدأت أيضاً بالاهتمام بالإنتاج الحيواني، وعملت على العناية به بشكل واسع ولكن نسبة مساهمته بالنسبة لمجمل الناتج الزراعي في حالة تذبذب بين الصعود والهبوط وهذا بسبب استقراره من جهة، وتقلب الإنتاج النباتي الذي يرتبط بالأحوال الجوية من جهة ثانية: ــ **الإنتاج النباتي:** ويقسم إلى ست مجموعات وهي: (الحبوب، البقول، الخضار، المحاصيل الصناعية، الفاكهة ومزروعات أخرى) حيث تختلف كمية إنتاج كل نوع من هذه المحاصيل من عام إلى آخر، وهذا لأسباب عديدة من أهمها تغير المساحات المخصصة لكل من هذه المحاصيل (وذلك سواء تطبيقاً للدورات الزراعية أو انجذاباً نحو تغيرات الأسعار)، وكذلك اعتماد معظم تلك المحاصيل على مياه الأمطار وارتباط إنتاجها بالمناخ والطبيعة، ويشير الجدول الآتي إلى تطور الرقم القياسي لكل مجموعة من المجموعات السابقة خلال عدة سنوات يعد فيها عام 2000 هو سنة الأساس. **بينما الإنتاج الحيواني:** إن الثروة الحيوانية بحسب وزارة الزراعة تقسم إلى قسمين رئيسين:

1ـ قطيع تسمين: وهو ما يربى للاستفادة من جلده ولحمه، ويمكن أن يضم بشكل عام لحوم المواشي والدواجن والأسماك.

2ـ القطيع الأساسي أو قطيع الإنتاج: وهو ما يتم تربيته للاستفادة من نواتجه المختلفة كالحليب ومشتقاته المختلفة، الصوف، البيض، والعسل وغيرها. فبحسب تقرير لـ (الباكير، 2018) من الصعوبات الأساسية التي يعاني منها القطاع الزراعي منذ بدء الحرب في سورية هو نقص وغلاء أسعار الأسمدة والمبيدات نتيجة لذلك فقد ارتفعت تكاليف الزراعة وأصبح من الصعب تغطية تكاليف الإنتاج ولهذا السبب توقف الكثير من الفلاحين عن الزراعة، وعدم توفر التيار الكهربائي بشكل مستمر لاستخراج المياه الجوفية حيث يستخدم المزارعون المضخات التي تعمل غالباً بواسطة التيار الكهرباء ونتيجة عدم توفر التيار الكهربائي بشكل مستمر فقد تتعرض المزروعات للعطش والجفاف في حال انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، ونقص ارتفاع الوقود والمحروقات نتيجة عدم توفر التيار الكهربائي بشكل مستمر؛ فقد قام الكثير من الفلاحين بشراء مولدات كهربائية لاستخدامها في حالة الضرورة لتشغيل مضخات المياه ولكن نتيجة نقص وارتفاع أسعار المحروقات فإن مشكلة عدم توفر التيار الكهربائي لم يتم حلها بشكل جذري، ومن الصعوبات التي أفرزتها الحرب السورية أيضاَ التنقل بين القرى والمدن أصبح صعباً ولذلك يفضل الكثير من الفلاحين بيع المحاصيل في مناطق إقامتهم مما يؤدي إلى انخفاض أسعار المحاصيل في المناطق الأخرى ويتوجب على الفلاح تفريغ وإعادة تفريغ المحاصيل والمنتجات الزراعية مما يؤدي إلى إطالة فترات السفر وارتفاع تكاليف التنقل. كما كان لنقص الآلات الزراعية نتيجة الحرب أثر في انخفاض الليرة السورية أمام العملات الأخرى مما تسبب بارتفاع أسعار قطع الغيار من

أجل صيانة الآلات الزراعية ولم يعد بمقدور الفلاحين تحمل تكاليف الصيانة ومن ناحية أخرى فقد تدمرت الكثير من الآلات الزراعية خلال الحرب.

ويقدِّم الباحث الجدول (1) يوضح الأرقام القياسية للإنتاج الزراعي النباتي والحواني 2015ـ2019م سنة الأساس هي 2000:

الجدول (1) الأرقام القياسية للإنتاج الزراعي النباتي والحيواني 2015ـــ2019م سنة الأساس هي 2000

المجموعات	2000	2015	2016	2017	2018	2019
أ ـ الإنتاج النباتي	100	155	127	199	185	*299
الحبوب	100	185	111	117	62	289
البقول	100	128	126	149	104	129
الخضار	100	121	113	129	128	132
محاصيل صناعية	100	23	20	19	25	23
الأشجار المثمرة	100	104	98	101	100	96
منتجات زراعية أخرى**	100	577	537	1289	1304	*1777
ب ــ الإنتاج الحيواني	**100**	**94**	**98**	**92**	**90**	**88**
الحليب ومشتقاته	100	121	128	115	110	107
اللحوم	100	84	87	84	82	78
البيض	100	80	84	82	86	97
الصوف والشعر وشرانق الحرير	100	109	111	102	105	105
منتوجات أخرى	100	56	67	72	83	81
ج ـ الإنتاج الزراعي العام	**100**	**133**	**117**	**161**	**151**	***217**

المصدر: وزارة الزراعة مديرية التخطيط والإحصاء

كما ويقدِّم الباحث الجدول (2) يوضح أسعار شراء المحاصيل التي تقوم مؤسسات الدولة بشرائها 2015ـ2019 القيمة: ل . س / كغ:

الجدول (2) أسعار شراء المحاصيل التي تقوم مؤسسات الدولة بشرائها 2015ـــ2019 القيمة: ل . س / كغ

السنة	الشوندر السكري	التبغ	القطن	الشعير	القمح	
					الطري	القاسي
2015	10	443	140	48	61	61
2016	15	789	235	75	100	100
2017	25	2500	300	110**	140	140
2018	–	1508	350	130	175	175

185	185	130	360	1594	-	2019

المصدر: وزارة الزراعة مديرية التخطيط والإحصاء

وبناءً عليه ومن وجهة نظر الباحث أن القطاع الزراعي يواجه تحديات كبيرة جراء الحرب التي تعاني منها سورية اليوم، وهذا له تأثير سلباً على تطور الزراعة، وهذا يحمّل المجتمعات الزراعية المحلية أعباء كبيرة قد تسبب تأخر عودة هذا القطاع إلى الوضع السابق الذي كان يعيشه القطاع الزراعي قبل الحرب.

ومن اهم المعوقات والتحديات ذات العلاقة بالموارد الزراعية السورية خلال الحرب:

- الحرب وما نجم عنها من تدمير وتشويه ومصادرة واستيطان وجدار عزل واحد من حرية الحركة.
- تدني حالة وكفاءة استخدام الموارد الزراعية والضخ الجائر للمياه الجوفية والاعتداءات على الاراضي الزراعية وتحويل استعمالها للأغراض غير الزراعية
- تداخل وتضارب الصلاحيات وضعف الاطار المؤسسي وعدم اكتمال الاطار القانوني وضعف تطبيق القوانين والتشريعات.
- تدهور حالة المراعي والغابات والمحميات الطبيعية والتنوع الحيوي وضعف آليات التعامل مع الكوارث ومظاهر وأثار التغير المناخي وتدهور الاراضي والتصحر.

ومن اهم المعوقات والتحديات ذات العلاقة بالبيئة الداخلية والخارجية للقطاع الزراعي خلال الحرب:

- التشوهات الناجمة عن الحرب وبشكل خاص تحديد مساحة الزراعة والحد من حركة السلع والافراد ومنع ادخال السلالات الحيوانية والبذور والاشتال من الخارج.
- الاعتماد على الاستيراد في توفير مدخلات ومستلزمات الانتاج والتكاليف الاضافية التي يتقاضاها تجار الحرب.
- الموسمية كون معظم المزروعات تعتمد على مياه الامطار وبالتالي ينحصر معظم الانتاج الزراعي النباتي بعدد محدد من الاشهر وكونه لا يوجد بنية تحتية لتخزين الفائض مما يؤدي الى اختناقات تسويقية في فترة الانتاج وتدني الاسعار وتدني ربحية الاسعار وبالمقابل ارتفاع الاسعار بشكل حاد في فترات تدني الانتاج او قلة توفره في السوق مما يجعل السوق السورية غير مستقر من حيث العرض والطلب وتوفر المنتجات الزراعية خلال العام بشكل متوازن.

النتائج والمناقشة:

.1 البحث الاستنتاجي:

.1-1 ميدان الدراسة:

محافظة اللاذقية، جميع القطاعات الزراعية في محافظة اللاذقية حيث تمَّ توزيع الاستبانة على المزارعين والموزعين فيها.

1-2 مجتمع البحث:

مجتمع البحث جميع المزارعين والموزعين في محافظة اللاذقية في سورية.

1-3 عينة البحث:

تم أخذ عينة من المزارعين والموزعين في مدينة اللاذقية تم توزيع الاستبانة عليهم حتى تشمل أكبر تنوع من العاملين في مجال القطاع الزراعي.

1ـ4. حجم العينة:

عدد أفراد العينة (222) كحد أدنى؛ فقام الباحث بتوزيع (270) استبانة على أفراد العينة وكان عدد الأوراق المقبولة (240) بينما تمّ رفض(11) استبانة غير صالحة، لعدم الجدية في تعبئة المعلومات، ليبقى عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (229).

1ـ5. نوع العينة:

يتمثَّل مُجتمع البحث المستهدف بجميع المزارعين والموزعين في محافظة اللاَّذقيَّة، حيث تم سحب عينة ميسرة من مجتمع البحث، وذلك لتقييم واقع القطاع الزراعي في اللاذقية.

1ـ7. أسلوب جمع البيانات والأدوات الإحصائية المستخدمة:

تمّ بناء الاستبانة بالاستعانة بالدراسات السابقة ومراجع حول طرق بناء الاستبانة.

حيث تمّ اتخاذ القرار بأنَّ الاستبانة يتم تعبئتها بوجود الباحث لتوضيح أي غموض في ذهن المستجوَب، لاختصار وقت جمع البيانات، لضمان عدم إهمال المستجوَب للاستبانة ولصعوبة استعادة الاستبانة وخاصة أن الاستبانة وزعت في معظم الحالات على المزارعين والموزعين في أماكن عملهم حيث استعادتها في حال بقيت مع المستجوّب شبه مستحيلة.

بناءً على ذلك تمّ تصميم الاستبانة بحيث تكون قصيرة ولا تستهلك وقتاً للإجابة عنها ولا تحوي على أسئلة شخصية أو محرجة .

الإجابات على أسئلة الاستبانة تكون بتحديد المستجوب لأحد الخيارات المحددة له بالاعتماد على مقياس ليكرت Likert الخماسي.

تم توزيع (270) الاستبانة على أفراد وكان عدد الأوراق المقبولة (240) بينما تمّ رفض(11) استبانة غير صالحة، لعدم الجدية في تعبئة المعلومات، ليبقى عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (229).

1ـ8. وثوقية المقياس:

تمّ التأكد من وثوقية المقياس الحاصل لدينا بعد تفريغ البيانات من الاستبانة على البرنامج الاحصائي SPSS 20 بحساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha، لتقييم تداعيات الحرب على القطاع الزراعي والتي تمَّ قياسها بعدة متغيرات والذي كانت قيمته 0.834 وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول لنانوللي، (1994) Nunnally المساوي لـ 0.7 كما وأنه في كثير من الدراسات الحد المقبول هو0.6 مما يشير إلى وثوقية جيدة للمقياس.

2 الجزء العملي الميداني:

2ـ1. أداة الدّراسة :

بغية تقييم تداعيات الحرب على القطاع الزراعي لجأ الباحث الى اجراء دراسة مسحية من خلال تصميم استبانة موجهة الى (المزارعين والموزعين في سوق الهال)، وقد تم توزيع (270) استبانة على أفراد العينة وكان عدد الأوراق المقبولة (240) بينما تمّ رفض(11) استبانة غير صالحة، لعدم الجدية في تعبئة المعلومات؛ فكانت الاستبانات الصالحة للدراسة والتي أدخلها في التحليل هي 229 استبانة وهي نسبة تمثيل جيدة جداً.

وقام بسحب العينة بطريقة عشوائية وحرص على أن يكون حجم العينة أكبر من 200 مفردة لتكون ممثلة للمجتمع المدروس تمثيلاً جيداً ولتكون النتائج قابلة للتعميم، وقد قام الباحث:

أولاً: بتصميم استبانة لجمع بيانات حول تداعيات الحرب على القطاع الزراعي في الساحل السوري، وهي عبارة عن 20 عبارة، حيث تمّ عرضها وتحكيمها من قبل لجنة التحكيم. وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي حيث قابل كل عبارة خمس درجات من الموافقة.

ثانياً: اختبار ثبات وصدق المقياس: استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقاييس (غدير، 2012، P، 234- 246)، حيث تمّ حساب معامل كرونباخ لحساب ثبات جميع عبارات الاستبانة معاً كما هو موضّح بالجدول رقم (3)؛ وحساب ثبات متغيّرات الدّراسة كلّ على حدة.

الجدول (3) عدد العبارات الداخلة في التحليل والمستثناة

الجدول (2) عدد العبارات الداخلة في التحليل والمستثناة Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	229	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	229	100.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

ويُظهر الجدول (4) أنّ قيمة ثبات معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلّية يساوي 0.801 (معامل ثبات مرتفع) وهي أكبر من 0.6، وهذا يدلّ على أنّ جميع العبارات تتمتع بثبات جيّد ولا داعي لحذف أيّة عبارة.

الجدول(4) معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة

Cronbach's Alpha	N of Items
.834	20

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

معامل ثبات متغيرات الدراسة كلّ على حدة: كما قام الباحث بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لمتغيّرات الدراسة كلّ على حدة وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (5) معامل ألفا كرونباخ لكل متغيّر على حدة

المتغير	Cronbach's Alpha	N of Items
الحرب	0.645	4
الموارد الزراعية السورية	0.732	4
الانتاج النباتي والحيواني	0.651	4
البيئة الداخلية والخارجية للقطاع الزراعي	0.673	4
صمود المزارعين وتمسكهم بالأرض	0.692	4

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

وجد الباحث من خلال الجدول (5) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ للعبارات المستخدمة في قياس كل متغير على حدة كانت جميعها أكبر من 0.6، وهذا يدلّ على ثبات مقبول للبيانات وصلاحيتها للدراسة ولا داعي لحذف أيّة عبارة من العبارات.

مقياس الصّدق (الاتّساق الداخلي لفقرات الاستبانة): حيث قام الباحث بدراسة علاقة طرفيّات عدّة في الدّراسة مع طرف أساسيّ كالمتوسّط الإجمالي (غدير، 2012، P، 247 – 248)، واختبار تلك العلاقات؛ حيث كانت العلاقات الناتجة معنوية أي ذات دلالة إحصائية؛ وكان ذلك مؤشّراً على صدق المقياس. Sig = p = 0.000 < α =0.01، وبذلك يكون الباحث قد تأكّد من صدق وثبات فقرات الاستبانة، وأصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق على عيّنة الدّراسة الأساسيّة.

2ـ2 حساب الإحصائيات الوصفية لكل محور من محاور الإستبانة:

قام الباحث بحساب الاحصائيات الوصفية لكل عبارة من عبارات محور الحرب السورية وذلك لمعرفة متوسط إجابات أفراد العينة حيث تبيّن من خلال الجدول (6) أن أقل متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة هو 2.43 والذي يبيّن انه يمكن للمزارعين استصلاح اراضيهم الزراعية التي دمرتها الحرب وفق إجابات العيّنة.

الجدول (6) الإحصائيات الوصفية الخاصّة بعبارات الحرب السورية

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تؤثر الحرب على عمل المزارعين في الاراضي الزراعية السورية بشكل سلبي.	229	3.70	1.521	.089
تؤثر الحرب على حجم الصادرات والواردات من المحاصيل الزراعية.	229	3.36	1.033	.060
يمكن للمزارعين استصلاح اراضيهم الزراعية التي دمرتها الحرب	229	2.43	1.341	.078
تؤثر الحرب على اسعار المحاصيل الزراعية	229	3.65	.817	.048

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

كما قام الباحث بحساب الاحصائيات الوصفية لكل عبارة من عبارات محور الموارد الزراعية السورية وذلك لمعرفة متوسط إجابات أفراد العينة حيث تبيّن من خلال الجدول (7) إن أقل متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة هو 3.07 وهو أكبر من متوسط الحياد 3، ومعنوي، والذي يبيّن انه يوجد تدهور في حالة المراعي والغابات والمحميات الطبيعية وفق إجابات العيّنة.

الجدول (7) الإحصائيات الوصفية الخاصّة بعبارات الموارد الزراعية السورية.

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تؤثر الحرب السورية في كفاءة استخدام الموارد الزراعية	229	3.93	1.331	.039
يتم تحويل الأراضي الزراعية واستعمالها لأغراض غير زراعية	229	3.45	1.404	.078
يوجد تدهور في حالة المراعي والغابات والمحميات الطبيعية	229	3.07	1.020	.082
تعاني سوريا من ضعف آليات التعامل مع الكوارث والتصحر	229	3.34	1.857	.060

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

تمّ حساب متوسط إجابات أفراد العيّنة على العبارات الّتي تقيس الانتاج النباتي والحيواني، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول (8) الإحصائيات الوصفية الخاصّة بعبارات الانتاج النباتي والحيواني.

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
يوجد انخفاض في العوائد من الانتاج النباتي والحيواني للقطاع الزراعي	229	3.87	1.293	.076
يوجد ضعف في المناخ المشجع للاستثمار في القطاع الزراعي	229	3.45	1.473	.086
يوجد تدني في الانتاج النباتي والحيواني بسبب عدم اتباع النظم الانتاجية والادارية الملائمة	229	3.27	.928	.054
يوجد ارتفاع في تكاليف الانتاج واسعارها وبشكل خاص المدخلات الزراعية والاعلاف والعلاجات	229	3.19	1.082	.063

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العيّنة على العبارات الخاصّة بمحور الانتاج النباتي والحيواني للقطاع الزراعي، إن أقل متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة هو 3.19 وهو اكبر من متوسط الحياد 3، ومعنوي، والذي يبيّن بأنه يوجد ارتفاع في تكاليف الانتاج واسعارها وبشكل خاص المدخلات الزراعية والاعلاف والعلاجات. وتمّ حساب متوسط إجابات أفراد العيّنة على العبارات الّتي تقيس محور البيئة الداخلية والخارجية للقطاع الزراعي، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول (9) الإحصائيات الوصفية الخاصّة بعبارات البيئة الداخلية والخارجية للقطاع الزراعي.

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
يؤثر التغير المناخي والكوارث الطبيعية على عمل المزارعين بشكل كبير	229	3.39	1.757	.103
يوجد منتجات زراعية في الاسواق السورية عير صالحة للاستهلاك البشري	229	3.88	.897	.052
اغراق الاسواق السورية بالمنتجات الاجنبية يؤدي الى خسائر فادحة للمزارع السوري	229	3.07	1.135	.066
يحرص المزارعون على التقيد بالأنظمة والتعليمات التي تصدرها وزارة الزراعة.	229	3.01	1.633	.095

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العيّنة على العبارات الخاصّة البيئة الداخلية والخارجية للقطاع الزراعي، حيث تبيّن من خلال الجدول (9) إن أقل متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة هو 3.01 وهو اكبر من متوسط الحياد 3، ومعنوي، والذي يبيّن أن يحرص المزارعون على التقيد بالأنظمة والتعليمات التي تصدرها وزارة

الزراعة وفق إجابات أفراد العيّنة، وتمّ حساب متوسط إجابات أفراد العيّنة على العبارات الّتي تقيس صمود المزارعون وتمسكهم بالأرض، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول (10) الإحصائيات الوصفية الخاصّة بعبارات صمود المزارعون وتمسكهم بالأرض.

One-Sample Statistics				
	N	**Mean**	**Std. Deviation**	**Std. Error Mean**
يوجد دعم حكومي للمزارعين خلال الحرب السورية	229	3.22	.839	.049
يؤثر صمود المزارعون وتمسكهم بالأرض على اوضاع الامن الغذائي الاسري	229	3.65	1.345	.079
النسبة الكبيرة من سكان سوريا مزارعين ويعانون بسبب الحرب السورية	229	3.56	1.324	.077
ارتفاع نسبة التهريب خاصة للمنتجات الزراعية للأسواق السورية	229	3.64	1.426	.083

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط إجابات أفراد العيّنة على العبارات الخاصّة بصمود المزارعون وتمسكهم بالأرض ، حيث تبيّن من خلال الجدول (10) إن أقل متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة هو 3.22 وهو اكبر من متوسط الحياد 3، ومعنوي، والذي يبيّن أن يوجد دعم حكومي للمزارعين خلال الحرب السورية وفق إجابات أفراد العيّنة. وكما هو واضح من الجدول (11)، فقد بلغ متوسّط إجابات أفراد العيّنة للمتغيّرات المدروسة ما يلي:

الجدول (11) متوسط إجابات أفراد العينة على كل محور

البعد	**Mean**
الحرب السورية	3.285
الموارد الزراعية السورية	3.448
الانتاج النباتي والحيواني	3.445
البيئة الداخلية والخارجية للقطاع الزراعي	3.338
صمود المزارعين وتمسكهم بالأرض	3.518

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

الاستنتاجات والمقترحات:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

1ـ للحرب تأثير مباشر وسلبي على كافة القطاعات الاقتصادية السورية والقطاع الزراعي بشكل خاص.

2ــ أن القطاع الزراعي يواجه تحديات كبيرة جراء الحرب التي تعاني منها سورية اليوم، وهذا له تأثير سلباً على تطور الزراعة، وهذا يحمِّل المجتمعات الزراعية المحلية أعباء كبيرة قد تسبب تأخر عودة هذا القطاع إلى الوضع السابق الذي كان يعيشه القطاع الزراعي قبل الحرب.

3ــ ارتفاع اسعار المدخلات الزراعية وتكاليف الانتاج ونسبة التهريب للمنتجات الزراعية، والتغير المناخي والكوارث الطبيعية التي يتأثر بها المزارعين وتدني المستوى المعيشي والاقتصادي للمزارعين ومحدودية ربحيتهم، وتدني الانتاجية نتيجة لعدم اتباع النظم الانتاجية الادارية الملائمة

4ـ زيادة التصحر وعدم استغلال مياه الامطار بشكل كافي، وعدم وجود آليات واضحة للتعامل مع الكوارث ومحدودية الصادرات والاسواق التي تصل اليها المنتجات الزراعية السورية، وعدم استغلال المزايا النسبية التي تتمتع بها الزراعة السورية.

<u>توصي الدراسة بـ:</u>

1ـ ضرورة العمل على توجيه الانتاج الزراعي للاستجابة الى حاجات ومتطلبات الاسواق المحلية والخارجية من حيث النوعية والسعر، وتنفيذ مجموعة من الانشطة التي ستسهم بشكل مباشر في تحقيق الامن الغذائي على المستوى الاسري بالإضافة الى توفير فرص عمل ومصادر دخل اضافية للمزارعين.

2ـ ضرورة العمل على ضبط نوعية وسلامة ومطابقة المنتجات الزراعية والحيوانات الحية الداخلة الى سوريا، وتنفيذ التدخلات والاجراءات الكفيلة بتوفير مياه اضافية للزراعة وزيادة الرقعة الزراعية من خلال استصلاح وتطوير الاراضي وتوفير مصادر مالية اضافية او جديدة لبعض الاراضي غير المستغلة حالياً.

3ــ ضرورة العمل على تحقيق التنمية الزراعية والريفية المتكاملة من خلال وضع وتنفيذ خطة متكاملة تهدف الى تمكين المزارعين اقتصادياً عن طريق استغلال الموارد الزراعية ضمن مفهوم سيادي آمن، والحد من التحديات والعراقيل التي يواجها القطاع الزراعي والعمل على تطوير الزراعة، والعمل على إعادة القطاع إلى الوضع السابق الذي كان يعيشه القطاع الزراعي قبل الحرب.

4ـ ضرورة العمل على تنفيذ التدخلات والاجراءات الكفيلة بتوفير مياه اضافية للزراعة سواء كان ذلك من مصادر تقليدية او غير تقليدية بالإضافة الى تحسين كفاءة استخدام مياه الري، وفي ضوء التغيرات المناخية الحالية والمتوقعة والمتمثلة بشكل رئيسي بارتفاع درجات الحرارة وانخفاض كميات الامطار السنوية، ونظراً لتأثر القطاع الزراعي بشكل كبير بنتائج تلك التغيرات بالإضافة الى الكوارث الطبيعية التي تؤثر سلباً على الانتاج الزراعي والموارد الزراعية، فإن اتخاذ الاجراءات والترتيبات الكفيلة بالحد من او التأقلم مع او تفادي سلبيات التغير المناخي والكوارث الطبيعية يعد اولوية يتوجب تنفيذها.

<u>الدراسات المستقبلية:</u>

في ضوء نتائج الدّراسة لهذا البحث، يقترح البحث آفاقاً جديدةً كمقترحاتٍ لدراسات لاحقة يمكن دراستها وهي:

1- دراسة واقع القطاع الزراعي بين سورية والقطاع الزراعي في دول عربية أخرى.

2- دراسة واقع القطاعات الاقتصادية بين سورية والقطاعات الاقتصادية في دول أوروبية أخرى.

References:

1. Al-Baker, Hussein. *A report on the agricultural situation in Syria*. 2018.
2. Al-Houri, Ghazal Akram. *The impact of the liberalization of foreign trade on the trade balance of the agricultural sector in Syria during the period between 2001-2010*. Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, 2015, Vol. 37, No. 1, p. 133.
3. Al-Khalil, Fadi. *The agricultural sector in Syria (characteristics, reality and prospects): an analytical study*. Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, 2009, Volume 31, Issue 1, pp. 19-21.
4. Clifford, F. Thies and Christopher F. Baum. *The Effect of War on Economic Growth.* Cato Journal, 2020, Vol. 40, No. 1,
5. Jafari, Jamal; Justice, accelerator, (). *Initiatives to reform the agricultural sector in Algeria and their impact on agricultural output: an analytical and benchmarking study for the period (2000-2015),* Economic Advertisement Journal, 2018, Vol. 10, No. 2, pp. 98-119.
6. Mostafawi, Ammar. *The contribution of the agricultural sector to achieving development: Wadi Souf region as a model*, Journal of Research and Studies, 2017, No. 24, 287-306.